الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

الانسجام النصي في القرآن الكريم من خلال ظاهرة الحذف: مقاربة لسانية نصّيّة

إعداد: منى أسامة عباس

الرتبة الأكاديمية: محاضرة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الجامعة العالمية – لبنان

الهاتف الخلوي: 0096181707580

البريد الإلكتروني: munaoabbas@gmail.com

ملخص البحث: تندرج هذه الدراسة ضمن مجالات اللغة والنحو والصرف واللسانيات الحديثة، وتتناول ظاهرة الحذف في النص القرآني بعدّها أسلوبا لغويًّا يتّسم بدقة التعبير وثراء المعنى وجمالية الأداء. ويُنظر إلى الحذف، من منظور لساني حديث، بوصفه أداة فاعلة في تحقيق الانسجام النصي والتكثيف الدلالي، مما يجعله محطّ اهتمام في الدراسات النصية. تهدف الدراسة إلى تحديد مواضع الحذف في القرآن الكريم، وتصنيف أنواعه، وتحليل أثره في تعزيز البنية التركيبية والدلالية للنص. كما تسعى إلى إظهار الوظيفة البلاغية للحذف في خدمة المعنى وتوجيه الفهم، وذلك في إطار مقاربة تعتمد "نحو النص" كمنهج في التحليل. يتناول البحث السؤال الرئيس: ما مدى إسهام الحذف في تحقيق التماسك النصي في القرآن الكريم من منظور "نحو النص"؟ ويتفرع عنه عدد من الأسئلة الفرعية، منها: ما أنواع الحذف في النص القرآني؟ وكيف يُسهم كل نوع في الانسجام النصي؟ اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، القائم على تتبع الظاهرة في نصوص مختارة من القرآن الكريم، وتحليلها وفق مفاهيم "نحو النص". تمت الاستعانة بالمصادر التفسيرية واللغوية، إلى جانب مفاهيم لسانيات النص، لتأصيل التحليل وتفسير الظاهرة في سياقها. وقد جرى تحليل النماذج القرآنية من خلال تتبع الحذف في السياق، وبيان علاقته بالوسائل الأخرى للاتساق، لتقدير أثره في ترابط المعنى. كما خلصت الدراسة إلى أن الحذف في النص القرآني لا يُمثّل نقصًا لغويًا أو خللًا في البنية النحوية، بل يُعدّ تقنية بلاغية متعمّدة تُوظّف بوعي دلالي عميق، تهدف إلى تكثيف المعنى، وتوجيه انتباه المتلقي نحو العناصر البارزة في السياق. وقد أظهرت نتائج التحليل أن الحذف يُعزّز البنية الاتصالية للنص، ويُضفي عليه بعدًا جماليًا ودلاليًا متفرّدًا. توصي الدراسة بضرورة توسيع آفاق البحث في الظواهر الأسلوبية الأخرى في القرآن الكريم، مثل التقديم والتأخير، والالتفات، والإضمار، وذلك من منظور لساني نصي حديث، لما لهذا التوجه من أثر في تعميق الفهم للأنساق الداخلية للنص العربي، وفهم أسراره البلاغية في ضوء النظريات اللسانية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الحذف، التماسك، "نحو النص"، تراكيب، سياق.

Textual harmony in the Holy Qur’an through the Aspect of Ellipsis: A Textual Linguistic Approach

Research summary: This study falls within the themes of language, grammar, morphology, and modern linguistics, and is titled: “Textual harmony in the Holy Qur’an through the Aspect of Ellipsis: A Textual Linguistic Approach.” It addresses the aspect of ellipsis in the Qur’anic text as a stylistic aspect characterized by accuracy of expression, richness of meaning, and aesthetic performance. Ellipsis is viewed, from a modern linguistic perspective, as an effective tool in achieving textual harmony and semantic condensation, which makes it a focus of interest in textual studies. The study aims to identify the locations of deletion in the Holy Qur’an, categorize its types, and analyze its impact in enhancing the text’s syntactic and semantic structure. It also seeks to show the rhetorical function of ellipses in serving meaning and guiding understanding, within the framework of an approach that adopts the text as a method of analysis. The research addresses the main question: To what extent does ellipsis contribute to achieving textual cohesion in the Holy Qur’an from a text syntax perspective? A number of sub-questions branch out from it, including: What are the types of deletion in the Qur’anic text? How does each type contribute to textual harmony? The study adopted the descriptive analytical method, based on tracking this case in selected texts from the Holy Qur’an, and analyzing them according to concepts of textual structure. Interpretive and linguistic sources were used, as well as the concepts of text linguistics, to root the analysis and interpret this aspect in its context. Qur’anic models were analyzed by tracking deletion in context, and showing their relationship to other means of consistency, to assess their impact on the coherence of meaning. The study concluded that ellipsis in the Qur’anic text does not represent a linguistic deficiency or a flaw in the grammatical structure, but rather is a deliberate rhetorical technique employed with deep semantic awareness, aiming to intensify the meaning and direct the recipient’s attention towards the prominent elements in the context. The results of the analysis showed that ellipsis enhances the communicative structure of the text and gives it a

unique aesthetic and semantic dimension. The study recommends the need to expand the horizons of research into other stylistic cases in the Holy Qur'an, such as introduction, delay, circumvention, and implication, from a modern textual linguistic perspective, as this approach will deepen the understanding of the internal patterns of the Arabic text, and understanding its rhetorical secrets in the light of contemporary linguistic theories.

Keywords: Ellipsis, cohesion, text grammar, structures, context.

المقدّمة

يُعَدّ الحذف من الظواهر اللغوية المتجذّرة في بنية اللغة العربية، ومظهرًا من مظاهر ميل العرب إلى الإيجاز والاقتصاد في اللغة، بحيث يُحذف ما يُفهم من السياق دون أن يخلّ ذلك بالمعنى أو يُضعف التوصيل. ويُوظّف الحذف بوصفه أداة بلاغية ذات وظيفة دلالية، تسهم في تكثيف المعنى، وإضفاء الجمال على التعبير، وجذب انتباه المتلقي من خلال دفعه إلى استنتاج ما لم يُصرَّح به. وقد حظي الحذف بعناية كبيرة في الدراسات النحوية والبلاغية التقليدية، لكنها غالبًا ما تعاملت معه ضمن حدود الجملة، من دون أن تنظر إلى دوره في انسجام النص كاملًا.

ومع تطور اللسانيات الحديثة، خاصة ضمن إطار "نحو النص"، صار الحذف يُدرَس بوصفه إحدى وسائل التماسك النصي التي تُعزّز الترابط الداخلي بين الجمل والفقرات، وتُسهِم في بناء النص كوحدة معنوية متكاملة. ويُعدّ الحذف في هذا السياق عنصرًا وظيفيًّا، لا يُنظر إليه على أنه نقصان أو تقصير، بل على أنه استراتيجية لغوية واعية تهدف إلى التكثيف، والتوجيه، وتحقيق الانسجام بين الشكل والمضمون.

أهمية الموضوع: يستمدّ هذا الموضوع أهميّته من خلال:

- دمج الدراسات التقليدية للحذف النحوي والدلالي والصرفي في دور الحذف في تحليل تماسك النص، مع عدم وجود دراسات سابقة تتطرق إلى هذه الجوانب بشكل متكامل في سياق القرآن الكريم كله.
- كثير من الأبحاث السابقة اكتفت بدراسة الحذف بمناهجها التقليدية دون التركيز على دوره في تماسك النص، أو تناولت دور الحذف في تماسك النص بدون استكشاف الحذف نفسه والمحذوف في سياق الجملة، وتأتي أهمية الدراسة من خلال السعي نحو دراسة الحذف وأدواره المختلفة.

- كثير من الباحثين أغفلوا دراسة السور التي تتميز بخصائص الحذف، مما أدى سابقًا إلى اختيار عشوائي للسور دون توجيه دراسات متخصصة بهذا الصدد.

الإشكالية: تكمن إشكالية هذه الدراسة في ضعف توظيف المنهج اللساني الحديث في تفسير النص القرآني، إذ تعتمد معظم الدراسات المعاصرة على مناهج تقليدية تركّز على الجوانب اللفظية والبلاغية بمعزل عن مقاربات "نحو النص".

- فهل يمكن أن يسهم الحذف، بِعَدِّه آلية نصية، في الكشف عن أعمق مستويات التماسك الدلالي والبلاغي في النص القرآني؟
- وما الذي يمكن أن تقدّمه اللسانيات الحديثة لتفسير الآيات بعيدًا عن التكرار الذي تقع فيه بعض الدراسات الكلاسيكية؟

من هنا، تبرز الحاجة إلى توظيف أدوات علم اللغة النصي في تحليل نصوص القرآن الكريم بما يفتح آفاقًا جديدة للفهم، لا تخرج عن أصول المتقدّمين، ويعزّز فعالية التفسير وفق المعايير النصية الحديثة.

أسباب اختيار الموضوع:

1. ندرة الدراسات المتناولة للحذف بوصفه أداة للتماسك النصي في القرآن الكريم، واقتصار المتاح منها على دراسة سور محددة.
2. الحاجة إلى تحليل علمي دقيق للبنية النصية القرآنية اعتمادًا على مفاهيم "نحو النص" الحديثة.
3. إبراز دور الحذف في تحقيق الانسجام الدلالي والتركيبي داخل النص القرآني.
4. المساهمة في تطوير أدوات التحليل اللغوي والتفسيري المستخدمة في فهم النصوص الدينية.
5. تقديم نتائج جديدة تُثري البحث اللساني والبلاغي المعاصر.

الدراسات السابقة: ليست هذه الدراسة الأولى في موضوع التماسك النصّيّ، ولكنها حلقة من سلسلة دراسات سابقة في هذا المجال، ولكل حلقة أهميتها في هذه السلسلة، ولها رؤيتها التي تميزها عن سائر الدراسات، ومن الدراسات قريبة الصلة بهذه الدراسة:

1. عفيفي، أحمد: **"نحو النص" اتجاهٌ جديد في الدرس النحوي، القاهرة، نشر سنة 2001م:**

قد تناول هذا الكتاب الكلام على النحو: نشأته، والحاجة إليه، و"نحو النص" والسياق، وموضوعاته، ومواطن الاختلاف والاتفاق بينه وبين نحو الجملة... فكان لا بد من العود إليه لمعرفة ما يعدُّ مرجعًا أساسًا في فهم مفاهيم "نحو النص"، إلا أنه لم يوظّف ذلك في تفسير الآيات. فضلًا عن أن هذه الدراسة ارتكزت على الحذف دون ما سواه من أدوات الربط في النصّ.

2. خليل، إبراهيم: قواعد التماسك النحويّ عند عبد القاهر الجرجاني في ضوء علم النص، الأردن، نشر سنة 2007م:

تناول هذا البحث آراء عبد القاهر الجرجاني في ترابط الجُمَل بعضِها ببعض ترابطًا نشأ عنه ما يُعرَفُ بالتماسك النصي، وذلك في ضوء ما أصبح معروفًا ومشهورًا باسم "نحو النص"، والمتتبِّع لشروح عبد القاهر وأمثلته سيجد إشارات وتنبيهات إلى الإحالة، والربط بلام التعريف، والاسم الموصول، والعطف، والفصل، والتكرار، والحذف، والذكر، وما إلى ذلك من قواعد تكرّرَ ترديدها في أعمال رقية حسن وهاليدي وغيرهما من اللغويين. أما الدراسة المقترحة فإنها تتناول الحذف خصوصًا لا كل ما يتعلّق بـِ"نحو النص". كما أنها لن تقتصر على آراء عبد القاهر الجرجاني حسب من بين العلماء، ولكن الدراسة تتناول آراء اللغويين في الحذف الذي يسهم في ترابط النص القرآني.

3. العبيدي، محمد خالد رحال، **الحذف في سورة يس دراسة بلاغية، الفلوجة، نشر سنة 2021م**:

وفيه وظّف الباحثُ الحذفَ في سورة يس، وقد تكلم فيه على حذف بعض الكلمة، ثم عن حذف كلمة، ثم عن حذف الجملة. وقد قدم الباحث في دراسته الحذف صرفا ونحوا وبلاغة في سورة يس ولم يتطرّق إلى قضية تماسك النصّ من خلال هذا الحذف، كما أنه حصر ذلك في سورة يس ولم يتوسّع لدراسة أبرز شواهد الحذف في القرآن الكريم، بخلاف ما ستتناوله دراستي.

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى:

- **ملء الفراغ البحثي** في دراسة دور الحذف النحوي والدلالي والصرفي في تماسك النصوص القرآنية.
- **فهم أعمق للنصوص القرآنية** من ناحيتي البنية التركيبية والدلالية للآيات والسور من خلال تحليل دور الحذف فيها.
- **الإسهام في المعرفة اللغوية والتفسيرية** من خلال إضافة معرفة جديدة حول كيفية تأثير الحذف في معاني النصوص القرآنية والتفسير اللغوي لها.

- تقديم إسهامات تساعد في تطوير المناهج الدراسية والنظريات اللغوية التي تتعلق بالنصوص.
- **التطبيق العملي** من خلال توظيف النتائج والتوصيات في نحو تطوير أدوات التفسير القرآني والمناهج التعليمية الخاصة باللغة العربية والدراسات الإسلامية.

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يجمع بين وصف ظاهرة الحذف وتحليلها لغويًا ونصيًا لفهم بنية النصوص القرآنية وتفسيرها بعمق ودقة. كما أنه يعتمد على المنهج الاستقرائي في تتبّع جزئيات لإثبات كلّيّات عند تناول أمثلة قرآنية.

خطة البحث: يتألف البحث من مقدمة وثلاثة مباحث -كل واحد منها مشتمل على مطلبين- وخاتمة وفهرست المصادر والمراجع.

- **المقدمة وفيها**: أهمية موضوع البحث - إشكالية البحث- أسباب الاختيار- الدراسات السابقة- أهداف البحث- منهج البحث- خطة البحث:
- **تمهيد**
- **المبحث الأول: الحذف في علم البلاغة:**

المطلب الأول: أسرار الحذف البلاغي في الكلمة

المطلب الثاني: أسرار الحذف البلاغي في الجمل

- **المبحث الثاني: الحذف في "نحو النص":**

المطلب الأول: الحذف بوصفه أداة من أدوات التماسك النصي

المطلب الثاني: الفرق بين معالجة الحذف في البلاغة و"نحو النص"

- **المبحث الثالث: الانسجام في الآيات من خلال الحذف:**

المطلب الأول: دور الحذف في تحقيق الانسجام الدلالي في النص القرآني

المطلب الثاني: أثر الحذف في تماسك البناء التركيبي والسردي للآيات

- **خاتمة:** تتضمن أهم النتائج والتوصيات.
- **فهرست المصادر والمراجع**.

التمهيد: الحذف البلاغي: استراتيجية التعبير بالمسكوت عنه

يُعدّ الحذف البلاغي من أبرز الأساليب التي تُثري البيان العربي، وتُضفي عليه طابعًا من العمق والإيجاز والإيحاء. ولأن البلاغة العربية تقوم على مراعاة مقتضى الحال، فقد كان الحذف وسيلةً من وسائل التخفيف حينًا، والتأكيد حينًا آخر، أو أداة للتكثيف الدلالي والإشاري دون الإخلال بالفهم أو السياق. وقد تناول علماء البلاغة هذا الأسلوب في أبواب المعاني، ولا سيما عند الحديث عن الإيجاز، كما ورد في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني[1]، حيث أبرز أهمية الحذف في إظهار فطنة المتلقي، وإشراكه في استنباط المعنى (الجرجاني، 1991م، ص 134).

المبحث الأول: الحذف في علم البلاغة

المطلب الأول: أسرار الحذف البلاغي في الكلمة

للحذف وجوه، منها ما يقع في حدود الجملة الواحدة مصيبًا فردًا مِن أفرادها، كأن يُحذف المسند أو المسند إليه أو المفعول به، فيُبنى الكلام على قرائن تُغني عن الذكر الصريح، وتستحِثّ المتلقي ليدرك المعنى من خلال السياق دون تصريح مباشر. فالحذف لا يُعدّ نقصًا، بل هو إعمال لبلاغة السكوت، وتوسيع لدائرة التلقي، مما يجعله من أدق الأساليب التي تحتاج إلى تأمل ودراسة للكشف عن أسرارها.

فمن حذف المسند إليه للعلم به قوله تعالى (الحقُّ من ربّك فلا تكن من الممترين) [آل عمران/60] فـ"الحق" خبر مبتدأ محذوف[2]، والمعنى: "الذي أنبأتك من قصة عيسى عليه السّلام الحقّ"، أو "ذلك النّبأ في أمر عيسى عليه السلام الحقّ"، فحذف لكونه معلومًا[3].

يُعد حذف المفعول به من الأساليب البلاغية الدقيقة التي تلجأ إليها اللغة العربية لتحقيق أغراض معنوية متعددة، منها التعميم أو التهويل أو التعظيم أو التفخيم، بحسب السياق والمقام. في بعض المواضع، يُحذف المفعول به ليشمل المعنى كلّ ما يمكن تصوره، كقوله تعالى: **(وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا**

---

[1] - شَيْخُ العَرَبِيَّة، أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ القَاهِرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُرْجَانِيُّ. أَخَذَ النَّحْو بِجُرْجَان عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بن حَسَنِ ابْن أُخْت الأُسْتَاذ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيّ. وَكَانَ شَافعيّاً، عَالِماً، أَشعرِيّاً، ذَا نُسُكٍ وَدين، وَكَانَ آيَةً فِي النَّحْوِ. تُوُفِّيَ: سَنَةَ 471ه. (الذهبي، 1985، 18/ 433).

[2]- وهو قول الفراء والزجاج. (الرازي، 1420ه، (8/245).

[3]- قال أبو عبيدة: "هو استئناف بعد انقضاء الكلام، وخبره قوله: "من ربك"، وهذا كما تقول: "الحق من الله، والباطل من الشيطان"، وقال آخرون: "الحقّ رفع بإضمار فعل أي: جاءك الحق". وقيل أيضًا: "إنّه مرفوع بالصفة" وفيه تقديم وتأخير، تقديره: "من ربِّك الحق فلا تكن". (الرازي، 1420ه، (8/245).

تُعْلِنُونَ) [النحل: 19]، حيث لم يُذكر المفعول به صراحة بعد "يعلم"، ليدلّ على سعة علم الله وشموله لكل شيء، سواء كان سرًّا أو علنًا، دون تخصيص.

وفي مواضع أخرى، يكون الحذف لتوجيه الانتباه إلى الفعل نفسه وما يترتّب عليه من أثر، لا إلى المفعول، كما في قوله تعالى: **(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا)** [البقرة: 60]، إذ لم يُذكر ما يُؤكل أو يُشرب تحديدًا، لأن المقصود هو الإذن العام والتوسعة في الإباحة. وفي هذا النوع من الحذف يتجه التركيز إلى المعنى الإجمالي دون التشتيت بالتفاصيل، مما يزيد في بلاغة التعبير وقوته.

فيتّضح مما تقدّم أنّ الحذف البلاغي ليس مجرد غياب عنصر نحوي، بل هو أداة فنية دقيقة تُسهم في تعميق المعنى وتوسيع الدلالة، بما يحقق الغاية البيانية المطلوبة بمهارة وإيجاز. فهو أسلوب يعتمد على السياق ويستثير فطنة المتلقي، مما يجعل من فهم المعنى عملية تفاعلية تتطلب التأمل والانتباه. وقد تجلّى هذا الأسلوب في أبلغ صوره في القرآن الكريم، حيث كان الحذف وسيلة لإبراز المعاني بشكل أكثر تأثيرًا، وتحقيق غايات بيانية تتجاوز ما قد يُقال صراحة.

المطلب الثاني: أسرار الحذف البلاغي في الجمل

يُعَدّ الحذف من الأساليب البلاغية في القرآن الكريم، لا يقتصر على الإيجاز، بل يتنزّل حيث يقتضيه المقام، وتدل عليه القرائن، ويغني عنه السياق، ليحقّق بذلك غايات فنية ودلالية رفيعة. وفي هذا المبحث أبرز مظاهر الحذف في الجمل القرآنية، وفيه بيان بعض أسراره البلاغية من خلال نماذج مختارة تعبّر عن جمال هذا الفن ودقّته.

أولًا: حذف السؤال المقدّر: يتجلّى هذا الحذف حينما يُفترض في السياق سؤال ضمني يستدعيه العقل، أي سؤال ضمني مستنتَج مِن السياق، فيُعرض عنه ويُؤتى بالجواب مباشرة، مما يُحدث أثرًا بلاغيًا بالغًا في نفس المتلقي. ففي قوله تعالى: **(ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ)** [البقرة: 2–3] تقدِّمُ الآية جوابًا ضمنيًّا لسؤال مقدّر هو: لِمَ خُصّ المتقون بالهدى؟، فيُجيب السياق عن طريق بيان صفاتهم دون التصريح بالسؤال، وذلك بإعادة صفاتهم وأعمالهم. فالنصّ يكون حاملًا للتعليل، مما يزيد التوكيد على استحقاقهم للهداية.

ثانيًا: حذف جواب الشرط: ومن مواقع الحذف في القرآن حذف الجواب، فإنه يحمل المتلقّي على صياغة المعنى، وتحفيز وجدانه. ففي قوله تعالى: **(وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ)** [الرعد: 31] فُهم الجواب من السياق وإن لم يُصرَّح به، وتقديره: لكان هذا القرآن

(الأنباري، 2003م (2/377)، وذلك للتدليل على إعجاز هذا الكتاب، وأنه الجدير بتحقيق تلك الغايات لو أراد الله.

كذلك قوله: **(لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ)** [التكاثر: 5–6] فـ"لَتَرَوُنَّ الجحيم" ليست جواب "لو"، بل جواب قسم محذوف، أما الجواب الحقيقي فهو محذوف للتهويل، وتقديره: لَشَغَلَكم ما تعلمون عن التكاثر (ابن الجوزي، 1422ه، 4/486) ومِن فوائد الحذف هنا تحفيز الذهن، وفتح باب التدبّر.

<u>ثالثًا: حذف جملة القول:</u> يُحذف "القول" حين يُراد تسليط الضوء على مضمونه لا على فعله، ويظهر هذا الأسلوب قوله تعالى في وصف هذا المشهد الهائل من مشاهد الحشر: **(ويومَ نسيِّرُ الجِبال وترى الأرضَ بارزةً وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدًا وعرضوا على ربّك صفًّا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة)** [الكهف: 47] فالتقدير: "فيقال لهم: لقد جئتمونا"[4]، حيث حُذف القول وفاعله ليُفسَح المجال لأسلوب الالتفات، مما يعمّق الأثر النفسي ويعظّم وقع الخطاب في نفوس المخاطبين.

وكذلك في قوله: **(ويوم يُعرض الذين كفروا على النار أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا)** [الأحقاف: 20]، إذ التقدير: "فيقال لهم: أذهبتم طيباتكم"، أي: فيقال لهم: "أذهبتم" (البيضاوي، 1418ه، (5/115)، والعرض هنا غير العرض في الآية السابقة، فالعرض هناك عرض في الحشر، والعرض هنا عرض على النار.

رابعًا: حذف القسم: تُستخدم لام القسم أحيانًا دون التصريح بالقسم، لأغراض بلاغية، فمن ذلك قوله تعالى على لسان امرأة العزيز: (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ) [يوسف: 32] وهو جواب قسم محذوف، ضمن كلام محذوف تقديره: قالت: والله ليسجنن... (ابن مالك، 1982م، (2/835)، وكل ذلك لإبراز وعيدها الشديد، وتحقيق التهويل والإنذار، فإن حذف الجمل في القرآن الكريم ليس هو لمجرد الإيجاز، بل فيه من البيان ما هو مؤثر، إذ يُستثمر الصمت البلاغي لصناعة دلالة، ويُستبدل التصريح بالإيحاء، ليكون المتلقّي للكلام قادرًا على التدبُّر والوقوف على ما لم يصرَّح به. والحذف في الجملة، سواء تعلق بالسؤال، أو الجواب، أو القول، أو القسم، إنما ينهض بوظائف دلالية وتربوية تتجاوز حدود البلاغة إلى التأثير النفسي.

<u>المبحث الثاني: الحذف في "نحو النص"</u>

[4] - {لَقَدْ جِئْتُمُونا}: الجملة في محل نصب مفعول به-مقول القول-بمضمر تقديره: فقلنا لهم... (بهجت، 1418 ه، (6/ 395).

المطلب الأول: الحذف بوصفه أداة من أدوات التماسك النصي

يُعدّ الحذف من أبرز أدوات التماسك النصي في القرآن الكريم، حيث يُسهم في بنية النص ويُتيح للمتلقّي الوصول إلى المعاني المخفية بدقة. ومن منظور اللسانيات النصية الحديثة، يُعدّ وسيلة فعّالة لتحقيق الانسجام الداخلي للنص وتعزيز التوازي الدلالي بين أجزائه. ووفقًا لنظرية الاتساق، يُعدّ الحذف عنصرًا أساسيًا في ربط العبارات وتحقيق قوة لغوية واقتصادية في النص.

في هذا السياق، يحقق الحذف غايات بلاغية هامة، إذ يسمح بتوجيه الانتباه إلى العناصر الأكثر أهمية في النص، ويُفضي إلى إبراز المعنى المركزي دون تعقيد لفظي أو تشويش. وبالتالي، يُعدّ الحذف من الأدوات الأساسية في النص القرآني، التي تُسهم في تعزيز التماسك النصي على المستويين اللغوي والدلالي. وفيما يأتي عودة لبعض أغراض الحذف التي وردت سابقًا:

أولًا: حذف السؤال المقدّر: قد يظهر الحذف في القرآن الكريم في صورة حذف السؤال المُتوقع، حيث يتوقع المتلقي عادةً أن يطرح سؤالًا ضمنيًا يرتبط بالسياق، ويقوم النص بالإجابة عن هذا السؤال مباشرة دون التصريح به. ويعتمد هذا النوع من الحذف على المبدأ التواصلي الذي طرحه "غرايس"[5] (Grice) في نظرية التعاون، حيث يستفيد المتلقي من الإشارات السياقية لتأدية المعنى، دون الحاجة إلى إعادة صياغة السؤال بالكامل.

وقد يرد الحذف في القرآن على صورة سؤال محذوف يُفهم من السياق، ويُجاب عنه مباشرة، اعتمادًا على مبدأ التعاون في التواصل كما عند "غرايس" حيث يُستدل على المعنى من السياق دون التصريح بالسؤال. ففي قوله تعالى: (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) [البقرة: 2-3]، يمكن للمتلقي أن يسأل: "من هم المتقون الذين هُدوا بالقرآن؟"، فيأتي الجواب مباشرة في الآية التالية دون الحاجة إلى ذكر السؤال، مما يعزز التماسك النصي ويوجه الفهم مباشرة نحو خصوصية هؤلاء المتقين وخصائصهم. ويذكر "كولينز"[6](Collins) أن هذا النوع من الحذف يساعد على تسريع تدفق المعاني داخل النص، ويقلل من عبء التفكير على المتلقي (Collins, 2010).

---

[5] - هربرت بول جرايس (Paul Grice) (1913 - 1988) (Richard Grandy and Richard Warner.) "Paul Grice". Stanford Encyclopedia of Philosophy. مؤرشف من الأصل في 2019-10-02).

[6] - مايكل جيه. كولينز (من مواليد 4 مارس 1970) باحث في مجال اللغويات الحاسوبية ("مايكل كولينز". www.cs.columbia.edu. تاريخ الاسترجاع: 12/5/2025).

ثانيًا: حذف الجواب: يُعد حذف الجواب أحد البنى الحذفية التي تؤدي وظيفة مهمة في تحقيق الانسجام (coherence) والاقتصاد اللغوي في الخطاب القرآني. يعتمد هذا النوع من الحذف على مبدأ الافتراض المسبق (presupposition) الذي يجعل المتلقي يتوقع الجواب دون أن يُصرّح به صراحة، استنادًا إلى معرفته السياقية والعقلية. ففي قوله تعالى: (لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ) [التكاثر: 5–6]،

يُلاحظ حذف جواب "لو"، وهو ما يجعل البنية النصية تفتح أفقًا تأويليًا واسعًا، يندرج ضمن ما يسميه **دي بوجراند**[7] **ودريسلر**[8] "المواضعة النصية" (textual implicature)، إذ يُسلَّم ضمنًا أن معرفة علم اليقين تؤدي إلى أفعال أو مشاعر لم يُعبّر عنها، بل تُركت للقارئ ليفهمها تبعًا لدرجة وعيه وخبرته التداولية.

ولا يُعد قوله: (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ) جوابًا مباشرًا للشرط، لأن أدوات التحليل النصي تميز بين **الترابط السببي** (causal linkage) و**الترابط الشرطي** (conditional linkage)، ما يدل على وجود قسم محذوف أيضًا. لذا، فإن حذف الجواب هنا يُعد توظيفًا لما يسميه **فان دايك** (Van Dijk)[9] بِـ"اقتصاد المعلومات"(information economy)، حيث تُوجّه البنية النصية معنًى دون آخر دون تكرار أو استطراد. هذا الحذف يُفعّل وظيفة **التحفيز الإدراكي** (cognitive prompting)، إذ يُحمِّل المتلقي مسؤولية التأويل بنية معرفية سليمة لا تخرج بالنص عن المعنى المراد، مما يُرسّخ المعنى بطريقة أكثر عمقًا وتأملًا.

---

[7] - روبرت-آلان دو بوجراند (1946 - يونيو 2008) عالم لغويات نصوص ومحلل خطاب أمريكي، وأحد أبرز رواد هذا المجال في القارة الأوروبية. كان أحد مؤسسي مدرسة فيينا للغويات النصية (قسم اللغويات بجامعة فيينا) (وفاة البروفيسور روبرت دي بوجراند (+٢٠٠٨)". anglistik.univie.ac.at. تاريخ الاسترجاع: 12/5/2025).

[8] - وولفغانغ يو. دريسلر (مواليد 22 ديسمبر 1939) لغويّ نمساوي، عالم متعدد اللغات وباحث، ساهم في مجالات مختلفة من اللغويات، وخاصةً علم الأصوات، وعلم الصرف، ولغويات النصوص، واللغويات السريرية، وتطور لغة الطفل. وهو من أبرز ممثلي "نظرية الطبيعية" (زينكوفسكي، يناير. أوستمان، جان-أولا؛ فيرشويرين، جيف (15 يونيو 2011). البراغماتية الخطابية. شركة جون بنجامينز للنشر. ص. 286. ردمك 9789027207852. تم الاسترجاع في 12/5/2025).

[9] - تيون أدريانوس فان ديك ولد عام 1943م في نالدفايك، باحث في مجالات اللغويات النصية، وتحليل الخطاب، وتحليل الخطاب النقدي (CDA) (جونستون، ألكسندرا (٢٠١٢). "فان ديك، تيون أ". موسوعة اللغويات التطبيقية. جون وايلي وأولاده. ISBN 9781405198431. doi: 10.1002/9781405198431.wbeal1247).

ثالثًا: حذف جملة القول: حذف جملة القول هو أحدُ صور الحذف التي تحقق تماسكًا نصيًا على مستوى التراكيب البنيوية. فمن خلال حذف الجمل التي تشير إلى القول أو الحوار في النص، يعزز النص القرآني اندماج القارئ في الخطاب، ويترك له تخيّل الصورة الذهنية للأحداث التي يمكن درْكها بالتصوُّر. على سبيل المثال، في قوله تعالى: (الذين يذكرون الله قِيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض رَبُّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا) [آل عمران: 191]، يُحذف فعل القول "قالوا"، فيتم التركيز على مضمون الكلام نفسه، ويُجتنب التكرار اللغوي، فينصبّ التركيز على المعنى الموجه. فالحذف يعزز تماسك النص داخل البنية التركيبية، ويزيد من قوة التأثير الوجداني في المخاطَب؛ إذ يتجنب تحميل النص بمزيد من الزيادة اللغوية التي قد تؤثر في تلقي المعنى.

رابعًا: حذف القسم: يُستخدم الحذف في القرآن لحذف القسم، كما في **(لَيُسْجَنَنَّ)**، حيث يُستغنى عن ذكر القسم ويُركّز على جوابه، تحقيقًا للتوكيد البلاغي وإبرازًا للمعنى.

المطلب الثاني: الفرق بين معالجة الحذف في البلاغة و"نحو النص"

يُعدّ الحذف من أبرز الظواهر اللغوية التي تشترك فيها البلاغة العربية القديمة و"نحو النص" الحديث، غير أن كلًّا منهما يتعامل معه من زاوية مختلفة، تبعًا لأهدافه الإجرائية ومنهجيته التحليلية. فالحذف في البلاغة يُدرَس ضمن إطار الأسلوب والتعبير الجمالي، بينما يعدّ في "نحو النصّ" أداةً من أدوات التماسك النصي (Textual Cohesion) التي تسهم في بناء البنية الاتصالية للنص. وفي هذا المطلب إبرازٌ لأهمّ الفروقات المنهجية والوظيفية بين المعالجتين، استنادًا إلى مفاهيم نظرية النص الحديثة، خصوصًا كما عرّفها كلٌّ من هاليدي[10] وحسن[11] (Halliday & Hasan, 1976)، وروبرت دي بوجراند ودريسلر (Beaugrande & Dressler, 1981).

---

[10] - مايكل ألكسندر كيركوود هاليداي (13 أبريل 1925 - 15 أبريل 2018) لغويٌّ إنجليزيٌّ بارزٌ طوّر مجال اللسانيات النظامية. وُلد في إنجلترا عام 1925، لديه دكتوراه في اللسانيات الصينية من جامعة كامبريدج. ألّف حوالي ثلاثين كتابًا ومقالة (M. A. K. Halliday، On Grammar، المجلد 1 من The Collected Works of M. A. K. Halliday، لندن: Continuum، 2002).

[11] - رقية حسن (1931 - 14 يونيو/حزيران 2015) لغوية بارزة، ساهمت بشكل كبير في مجالات الفن الملفوظ، والثقافة، والنحو اللفظي. قدمت العديد من الأبحاث، من أبرز إنجازاتها تطوير شبكات نظام دلالي موسّعة لتحليل المعنى في المحادثات التي تدور بين الناس. (R. Benen Sarwar، "Ruqaiya Hasan: A Life Well Lived"، beenasarwar.com)، اطّلع عليه بتاريخ10/4/2025، من:
(https://www.beenasarwar.com/2020/03/13/ruqaiya-hasan-a-life-well-lived/)

أولًا: الحذف في البلاغة العربية: يُعد الحذف في البلاغة العربية من وسائل الإيجاز والإعجاز، ويُتناول في علم المعاني ضمن أبواب مثل الاختصار والفصل والوصل. ويرى الجرجاني أنه "باب دقيق المسلك... لا يفطن له إلا من بلغ في معرفة نظم الكلام مبلغًا" (1992م، ص 212). ويُفهم الحذف من السياق دون التقيّد بالبنية السطحية، ويخدم أغراضًا بلاغية كالإيجاز والتشويق وتعزيز الدلالة.

ثانيًا: الحذف في "نحو النص": أما في "نحو النص"، وهو علم يُعنى بدراسة العلاقات البنيوية والدلالية داخل النص بوصفه وحدة تواصلية مكتملة، فإن الحذف يُدرَس تحت بند وسائل التماسك النصي النحوي (Grammatical Cohesion). وقد صنّفه هاليدي وحسن ضمن خمسة محاور للتماسك النحو (Cohesion in English, 1976, p. 142). والحذف عندهم لا يُعنى بالجماليات بقدر ما يهتم بوظيفة الحذف في الحفاظ على التتابع المنطقي للمعلومات، وتجنّب التكرار غير الضروري، وتحقيق الاقتصاد النصي. فيرى هاليدي أن الحذف النصي يتم حين يُفهم عنصر محذوف من السياق السابق، كما في قول عمرو "قد آتي" ردًا على سؤال "هل تأتي غدًا؟"، إذ يُستغنى عن تكرار الفعل لتحقيق التماسك دون إطناب.

ثالثًا: الفروق الجوهرية بين المعالجتين:

	"نحو النص"	**البلاغة التقليدية**
المجال		
الهدف	تحقيق التماسك والتتابع المنطقي	تعميق الجماليات وتكثيف الدلالة
الوظيفة	تواصلية، تنظيمية داخل النص	جمالية، إيقاعية، تعبيريّة
المفهوم	حذف عنصر لفهمه من السياق، دون إضعاف الاتساق	حذف عنصر لغوي لأغراض بلاغية
المرجعية السياقية	تعتمد على المرجع النصي و"الملف المعجمي النصي" (Lexical Register)	تعتمد على السياق التداولي و"العرف البلاغي"
مستوى التحليل	النص كلّه كوحدة متكاملة	الجملة أو العبارة

ويؤكد بوجراند ودرسلر أن الحذف يندرج ضمن مبدأ "الاقتصاد المعرفي" (Cognitive Economy)، حيث يسمح للنص بالتركيز على المعلومات الجديدة دون إعادة ما سبق ذكره، مما يحقق

"الترابط التقدّمي" (Progressive Connectivity) ويمنح النص طابعه الديناميكي (Introduction to Text Linguistics, 1981, p. 51).

رابعا: التكامل بين المعالجتين: رغم التمايز المنهجي بين البلاغة و"نحو النص" في معالجة الحذف، فإن التكامل بينهما ممكن، إذ يمكن الإفادة من البُعد الجمالي الذي تُضفيه البلاغة على الحذف في إثراء البُعد التواصلي لِـ "نحو النص". فالحذف البلاغي قد يسهم في توليد الدلالة التأويلية، في حين يضبط "نحو النص" تماسك العلاقات بين البنى اللغوية. ويمكن أن نعتبر البلاغة تُعنى بـ"جمال السياق"، بينما يُعنى "نحو النص" بـِ"فاعلية السياق".

فيتضح مما سبق أن الحذف يُمثّل ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد، تتوزع بين مقاربة بلاغية تقليدية تُعلي من شأن الجمال والاختزال، ومقاربة نصيّة حديثة تُعلي من شأن التماسك والاتساق. وهذا التمايز يفتح آفاقًا بحثية ثرية لقراءة النص القرآني وغيره من النصوص الأدبية، قراءةً تدمج بين الأثر الجمالي والوظيفة النصية، مستفيدة من تضافر الحقول المعرفية المختلفة.

المبحث الثالث: الانسجام في الآيات من خلال الحذف

المطلب الأول: دور الحذف في تحقيق الانسجام الدلالي في النص القرآني

الحذف آلية بلاغية تُسهم في تحقيق الانسجام الدلالي في النص القرآني، بتكثيف المعنى وتحفيز القارئ على تأمل السياق لاستنباط الدلالات الممكنة انطلاقًا ممّا يُفهم ضِمنيًّا. ويقابل هذا الانسجام مفهوم coherence في نحو النص الحديث، حيث يُفهم الترابط المعنوي رغم غياب الوصل اللفظي الصريح.

وفي النص القرآني، يعمل الحذف كوسيلة لتجنب التكرار، ووسيطًا لتأمين اقتصاد لغوي، دون الإخلال بوحدة المعنى أو اتساق الخطاب. ومن مظاهر الحذف البلاغي حذف عناصر مفهومة من السياق، كالمفعول أو القول، كما في (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا)، إذ يُفهم المحذوف دلالةً على التوسعة والعموم دون حاجة للتصريح.

ويشير فان ديك (Van Dijk) إلى أن الانسجام لا يتحقق فقط من خلال البنية السطحية للنص، بل من خلال الروابط المعنوية التي يشكّلها القارئ عبر فهمه للعلاقات السببية والزمنية والموضوعية بين الجمل، وهو ما يتجلى في الحذف القرآني، حيث يتعين على المتلقي أن يعيد بناء العناصر المحذوفة ذهنيًّا ليحافظ على منطقية النص وتكامله (Van Dijk, 1980).

وقد تناول عبد القاهر الجرجاني هذه الظاهرة في دلائل الإعجاز بوصفها إحدى صور الإيجاز التي تُثري النص وتزيد من قوة تأثيره، مشيرًا إلى أن الحذف "يعمل عمل اللفظ، بل أقوى، لأنه أبلغ في الإشارة وأخفّ على اللسان" (الجرجاني، 1991، ص 134). وهذا ما يجعل الحذف أداة فاعلة في الانسجام الدلالي لا يعتمد فقط على الإفصاح، بل على الإيحاء والمشاركة التأويلية للمتلقي. وقد رأى الجرجاني أن الحذف إحدى صور الإيجاز، إذ "يعمل عمل اللفظ، بل أقوى لأنه أبلغ في الإشارة وأخفّ على اللسان" (1991، ص 134)، لأنه يُثري المعنى بالإيحاء، ويحفّز المتلقي على التأويل، مما يعزز الانسجام الدلالي.

المطلب الثاني: أثر الحذف في تماسك البناء التركيبي والسردي للآيات

يتجاوز الحذف في النص القرآني وظيفته البلاغية إلى كونه إحدى ركائز الاتساق النصي (textual cohesion)، وهو ما يُعرف في علم "نحو النص" الحديث بالربط التركيبي (grammatical cohesion) والربط السردي، حيث يسهم الحذف في الحفاظ على الاتساق الداخلي بين عناصر النص من حيث البنية والتتابع.

ويشير هاليداي ورقية حسن (Halliday & Hasan, 1976) إلى أن الحذف من أهم وسائل التماسك النصي، حيث يُسهم في تقوية الروابط النحوية بين الجمل والفقرات دون تكرار العناصر المعروفة سلفًا في السياق، وقد سبقت أمثلة كثيرة عن ذلك. ثمّ إن البنية النصية في القرآن، من حيث هي بنية تفاعلية مفتوحة، تعتمد على الحذف لتأدية ترابط داخلي عميق دون الإفراط في الإيضاح، وهو ما يمنح النص بعدًا جماليًا وتعبيريًا مضاعفًا، يجعل كل محذوف دالًّا من خلال موقعه.

الخاتمة:

يتّضح من خلال ما سبق أن الحذف في النص القرآني لا يُعدّ مجرّد ظاهرة بلاغية أو أسلوبًا من أساليب الإيجاز، بل هو مكوّن جوهري في بناء التماسك النصي بمستوييه الدلالي والتركيبي. وقد أظهر التحليل أن الحذف يسهم في ترابط المعنى وامتداد السياق دون إخلال بوحدة النص أو وضوح المقصود،

وذلك من خلال وظيفته في تفعيل روابط ذهنية ونصية بديلة، تُحفّز المتلقي على التفاعل النشيط مع النص.

أهم النتائج: كان من أهم النتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسة أنَّ:

1. الحذف في القرآن الكريم يُؤدي وظائف متعددة: بلاغية، دلالية، تركيبية وسردية، تتكامل جميعها في تحقيق الانسجام الكلي للنص.
2. الحذف يُسهم في إنتاج الانسجام الدلالي (coherence) من خلال توجيه ذهن القارئ إلى ما لم يُذكر، استنادًا إلى المعرفة السياقية والمعجمية القرآنية.
3. الحذف يعمل على تماسك البنية النحوية والسردية (textual cohesion)، من خلال المحافظة على ترابط العناصر داخل الجملة والفقرة والسياق الأوسع، دون تكرار أو ترهل لغوي.
4. مقاربة البلاغيين التقليديين للحذف، التي تركّز على الجماليات والأسلوب، تختلف عن مقاربة علماء "نحو النص"، الذين يرونه عنصرًا بنيويًّا في اتساق النص وانسجامه.

التوصيات: توصي هذه الدراسة بـ:

1. ضرورة دراسة الحذف في ضوء النظريات النصية الحديثة وربطه بأدوات الاتساق، بما يكشف عن أبعاده العميقة في بنية النص.
2. تشجيع البحوث المقارنة بين مناهج البلاغة العربية و"نحو النص" في تناول الحذف، بما يُثري الدراسات القرآنية بمناهج تحليل متعددة الحيثيات.
3. تضمين تحليل الحذف في مقررات علوم القرآن والبلاغة في الجامعات، بطريقة تُظهر أبعاده التفسيرية والوظيفية وليس فقط الأسلوبية.
4. الاهتمام بتوظيف مصطلحات "نحو النص" الحديث (كالربط، الحذف، الإحالة، التقديم والتأخير، التكرار) في تحليل الظواهر البلاغية القرآنية، لتطوير أدوات البحث في الدراسات القرآنية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. أبو حاق، م. (2005). بلاغة الحذف في القرآن الكريم. عمّان: دار الفكر.

3. الأنباري، ك. د. (2003). الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (ط. 1). بيروت: المكتبة العصرية.
4. البيضاوي. (1418هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تح. م. ع. المرعشلي، ط. 1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
5. الجرجاني، ع. ق. (1992). دلائل الإعجاز (تح. م. شاكر). جدة: دار المدني.
6. الجمل، ن. (2017). نحو نص القرآن الكريم: دراسة لغوية نصية. بيروت: مركز نماء.
7. جميل، ع. ج. (2010). الإحالة والحذف في اللغة العربية: دراسة نصية. دمشق: دار الفكر.
8. حجازي، أ. (2003). الانسجام في الخطاب: دراسة في "نحو النص". القاهرة: دار قباء للنشر.
9. الرازي. (1420هـ). التفسير الكبير (ط. 3). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
10. السكاكي، ي. أ. ب. (1987). مفتاح العلوم (تح. ن. زرزور). بيروت: دار الكتب العلمية.
11. السيوطي، ج. د. (2000). الإتقان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر.
12. صالح، ب. (1418هـ). الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل (ط. 2). عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
13. العشّ، ع. س. (2002). مقاربة النص: نحو تصور منهجي جديد لتحليل الخطاب. تونس: دار محمد علي للنشر.
14. ابن الجوزي، ع. ر. (1422هـ). زاد المسير (تح. ع. المهدي، ط. 1). بيروت: دار الكتاب العربي.
15. ابن مالك. (1982). شرح الكافية الشافية (تح. ع. هريدي، ط. 1). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
16. ابن هشام، ع. ب. ي. (1992). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (تح. م. م. عبد الحميد). القاهرة: دار التراث.

المراجع الأجنبية:

1. Beaugrande, R. A., & Dressler, W. U. (1981). *Introduction to text linguistics*. London: Longman.
2. Brown, G., & Yule, G. (1983). *Discourse analysis*. Cambridge: Cambridge University Press.
3. Collins, P. (2010). *The role of cohesion in discourse*. Oxford: Oxford University Press.
4. Halliday, M. A. K., & Hasan, R. (1976). *Cohesion in English*. London: Longman.
5. Van Dijk, T. A. (1977). *Text and context: Explorations in the semantics and pragmatics of discourse*. London: Longman.

Van Dijk, T. A. (1980). *Macrostructures: An interdisciplinary study of global structures in discourse,* .6
.*interaction, and cognition*. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum